

## عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(242) اتفقت كلمة أهل السير والتاريخ على كفالته لصاحب الرسالة بعد جدّه، ودرئه عنه كل سوء وعادية طيلة حياته، وان اختلفت آراؤهم في إيمانه بالرسول الاكرم بعد البعثة، ولاجل تحقيق الحال نركّز على البحث عن نقطتين: إيمانه قبل البعثة، وإيمانه بعد البعثة: إيمانه باﻻ قبل البعثة يكفي في إيمانه باﻻ وخلص توحيده عدّه أُمور نشير إليها: 1. ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه، عن جلهمة بن عرفطة، قال: قدمت مكة وهم في قحط، فقالت قريش يا أبا طالب أقحط الوادي وأجدب العيال فهلمّ واستسق، فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنّه شمس دجى تجلّت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة، فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ باصبغه الغلام وما في السماء، قزعة (1) فأقبل السحاب من ها هنا وها هنا وأغدق وأغدوق وانفجر له الوادي واخصب البادي والنادي، ففي ذلك يقول أبو طالب ويمدح به النبي أكثر من ثمانين بيتاً: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للآرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشمفهم عنده في نعمة وفواضل وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير هائل (2) \_\_\_\_\_ 1 . القزعة: قطعة من السحاب. 2 . السيرة الحلبية: 1|116. لاحظ فتح الباري: 2|494، والقصيدة المذكورة في السيرة النبوية لابن هشام: 1|272 - 280.